تكييف مقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية

Adaptation of the Toronto scale (TAS-20) to measure Alexithymia on the Algerian environment

مريم بوشوشة*[1]، كريمة نايت عبد السلام[2]

[1] مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو (الجزائر)، bouchoucha.meriem@hotmail.com

[2] جامعة تيزي وزو (الجزائر)، anisiheb3@live.fr

تاريخ الاستلام:14-09-2020 تاريخ القبول: 03-03-2021 تاريخ النشر: 31-03-2021

ملخص: هدفت الدراسة إلى تكييف مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة دراسة تكونت من 130 طالبا (99 طالبة،31 طالبا) من قسم علم النفس في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، تتراوح أعمارهم ما بين 18 و48 سنة.

وبعد إخضاع المقياس للشروط المنهجية وحساب خصائصه السيكومترية توصلت الباحثتان إلى أن المقياس تتوفر فيه الخصائص المدروسة ويتمتع بمستوى عال من الصدق (صدق الترجمة، صدق الاتساق الداخلي، صدق الاتساق الظاهري وصدق البناء بطريقة التحليل العاملي التوكيدي) والثبات (طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية) وهذا ما يؤهله للاستعمال في البيئة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: مقياس تورنتو TAS-20 ؛ ألكستيميا؛ الخصائص السيكومترية.

Abstract: The study aimed to adapt the Toronto Alexithymia scale (TAS-20) on the Algerian environment by applaying it on a study sample consisted of 130 students (99 females, 31 males) from the department of Psychology in 20 August 1955 University of Skikda, aged between 18 and 48 years.

After bringing the scale under the methodological conditions and counting its psychometric properties, the two researchers have found that the scale contains the studied characteristics and have a high validity (validity of translation, validity of the internal consistency, validity of the external consistency and the validity of the structure by using the Confirmatory Factor Analysis) and reliability (the method of reapplication, Cronbach's alpha and the split-half) and this what makes it usable in the Algerian environment.

Keywords: Toronto Scale (TAS-20); Alexithymia; Psychometric characteristics.

*المؤلف المراسل:

1-مقدمة

تعد إدارة الانفعالات أحد الظواهر النفسية التي تلعب دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية للفرد، ولكن التثبيط العاطفي الذي يتمثل في عدم القدرة على إنشاء تواصل بين الانفعالات والأفكار والهوامات المرافقة لها (الألكستيميا) يعتبره الباحثون كعامل هشاشة في ظهور العديد من الاضطرابات الجسدية والنفسية، لذا من المهم الاهتمام بتطوير أو على الأقل تكييف المقاييس النفسية على المجتمعات من أجل التوصل إلى معالجة المتغيرات والظواهر النفسية بصورة عامة والألكستيميا بصفة خاصة بصورة كمية، لأن الأوصاف الأدبية والفلسفية لم تعد تجدي نفعا لفهم وتفسير وحتى التنبؤ بالسلوك، فحركة القياس النفسي ساهمت في تطوير علم النفس وسهلت تشخيص وتقييم الظواهر النفسية وأخذها بعين الاعتبار في بناء العلاجات النفسية والبرامج الوقائية.

الألكستيميا مصطلح جديد نسبيا حيث ظهر سنة 1973 على يد الطبيب العقلي Sifneos ، ولم يحظ هذا المفهوم باهتمام حقيقي من قبل الباحثين إلا في العقدين الماضيين، حيث أصبح من بين أهم المواضيع المتناولة بالبحث والدراسة، نظرا لدور الانفعالات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

والجدير بالذكر أن أغلب الدراسات في هذا المجال كانت أجنبية بينما نلمس نقصا كبيرا في الدراسات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة، فتطوير أداة قادرة على قياس مفهوم نظري جديد تعد خطوة مهمة من أجل التحقق من ثباته وصدقه، حيث اقترحت العديد من أدوات القياس وكان مقياس تورنتو TAS-20 أكثرها استخداما في العالم، حيث أثبتت الدراسات تمتع هذا السلم بخصائص سيكومترية عالية في العديد من اللغات والبيئات ، ونظرا لافتقار البيئة الجزائرية لاختبارات الألكستيميا، أردنا في هذه الدراسة ترجمة وتكييف هذا المقياس على البيئة الجزائرية والمقتبس من النسخة الانجليزية.

1.1-مشكلة البحث وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو لقياس الألكستيميا التي تؤهله للتطبيق في البيئة الجزائرية وعلى طلبة الجامعة، وهذا من خلال التساؤلات التالية:

-هل يتمتع مقياس تورنتو لقياس الألكستيميا بالخصائص السيكومترية إذا ما طبق على عينة من طلبة علم النفس بجامعة 20أوت 1955 بولاية سكيكدة؟

والذي يمكن أن يتجزأ إلى سؤالين فرعيين:

- هل تتحقق خاصية الصدق لمقياس تورنتو لقياس الألكستيميا بعد تطبيقه على عينة من طلبة علم النفس بجامعة 20أوت 1955 بولاية سكيكدة؟

- هل تتحقق خاصية الثبات لمقياس تورنتو لقياس الألكستيميا بعد تطبيقه على عينة من طلبة علم النفس بجامعة 20أوت 1955 بولاية سكيكدة؟

2.1-فرضيات الدراسة:

-يتمتع مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا بدلالات الصدق.

-يتمتع مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا بدلالات الثبات.

3.1-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ترجمة وتكييف مقياس تورنتو لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية، وذلك بترجمة المقياس من اللغة الأصلية الانجليزية الى اللغة العربية ثم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بحساب كل من الصدق والثبات.

4.1-أهمية الدراسة:

يعتبر مقياس تورنتو TAS-20 أكثر المقاييس المستخدمة في قياس الألكستيميا عالميا، حيث ترجم لعدة لغات وكيف وقنن على عدة بيئات، منها الغربية والعربية، لذا كان من المهم ترجمة وتكييف وتقنين هذا المقياس على البيئة الجزائرية، لأن المفاهيم التي تطورت في ثقافة معينة ستكون أقل فاعلية في التفاعل مع عقول الأفراد في الثقافات الأخرى.

5.1-مفاهيم الدراسة:

-الألكستيميا:

التعريف اللغوي: يتكون مصطلح الألكستيميا ذو الأصل اليوناني من ثلاثة أجزاء:

نقص في، غياب، بدون، العجز a= absence

كلمات lexis= mots

انفعال thymos= emotion

وهو مصطلح اقترح من طرف الطبيب العقلي Sifneos سنة 1973، ويعني "عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات بالكلمات" (Farges.F & Ferges.S,2002).

التعريف الاصطلاحي: يرى Nemiah أن الألكستيميا "هي عدم القدرة على تمييز ووصف الانفعالات لفظيا، حياة هوامية محدودة ونمط معرفي عملي موجه بالدرجة الأولى إلى الأعراض الجسدية والعناصر الواقعية الخارجية". (Luminet, Vermeulen & Grynberg, 2013, p.714)

التعريف الإجرائي: ونقصد بها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الألكستيميا.

-الخصائص السيكومترية:

الصدق: الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها الاختبار بشكل جيد، وبالدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق أهداف محددة، فهو يعكس قابلية الاختبار لقياس ما صمم لقياسه (الصالحي والذهبي،2009،313).

الثبات: نقصد به "درجة ثبات إجابات المستقصى منهم في حالة تكرار توزيع الاستبيانات عليهم مرة أخرى أو مرات مختلفة، حيث أن هذا التوزيع المتكرر يظهر مدى خلو إجابات المستقصى منهم من تأثير العشوائية بما يعني استقرار نتائج المقياس، فمعامل الثبات هو معامل ارتباط بين إجابات المبحوثين في الاختبار الأول والاختبار الثاني، وهذا يعني أن معامل الثبات قيمته العظمى (+1)، ولا يمكن أن يكون قيمته مساوية للصفر لأن ذلك يعني انعدام الثبات الكامل"(الصيرفي،2002، 141).

التكييف: يشير مفهوم تكييف المقاييس أو الاختبارات النفسية إلى كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بداية من تقديره عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير التركيبة نفسها عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى، وصولا إلى محاولته الحصول على مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا، لغويا ونفسيا مع الثقافة الجديدة للاختبار (تايلور،1989، 22).

2- الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2-الإطار النظري:

الالكستيميا حسب Sifneos هي "فقر في الحياة الهوامية، والذي يؤدي إلى شكل من أشكال التفكير النفعي فالميل إلى استخدام الفعل لتجنب الصراعات والوضعيات المهددة، بالإضافة إلى تقييد واضح في التعبير عن الانفعالات وخاصة صعوبة العثور على كلمات لوصف الأحاسيس" (Jouanne,2006, 195).

وهذا يعني أن الألكستيميا هي عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات لفظيا ومحدودية الحياة الهوامية ومكونات معرفية متمثلة في أفكار ذات محتوى عملي واللجوء إلى الفعل.

فالألكستيميا هي عبارة عن مجموعة الميزات والخصائص المعرفية العاطفية بما في ذلك صعوبة تحديد المشاعر والتواصل معها، وخلل في القدرة على التمييز بين الأحاسيس الجسدية والمشاعر المرتبطة بالاستثارة الانفعالية، حياة هوامية محدودة وفقيرة بالإضافة إلى نمط تفكير موجه نحو الواقع، صعوبات في التأمل وضعف القدرة على تذكر الأحلام وضعف التوافق الاجتماعي.

وهناك أربعة أبعاد رئيسية للألكستيميا وهي:

- **صعوبة في وصف إيصال مشاعره للآخرين:** إن العامل الحاسم والمحدد للألكستيميا هو العلاقة بين الانفعال واللغة، حيث يعاني الفرد من حبسة انفعالية ومحدودية في التعبير اللفظي، وهذه هي الميزة الأساسية لتشخيص الألكستيميا (Farges.F & Ferges.S,2002) ، حيث يظهر على المصاب بها تظاهرات جسدية للتعبير عن الانفعال مثل أوجاع الرأس والمعدة...الخ، بدل التعبير اللفظي فتغلب لديه الاستجابات الفيزيولوجية والسلوكية.

-**عدم القدرة على تحديد مشاعره وتمييزها عن الأحاسيس الجسدية:** الأفراد ذوي الألكستيميا يفشلون في التمييز بين مشاعرهم وأحاسيسهم الجسدية فالوصف اللانهائي للأعراض الجسدية يرتبط مع عدم القدرة على التمييز بوضوح الأحاسيس الجسدية، فيصفون الأعراض الجسدية كمحاولة للتعبير عن أحاسيسهم التي لم يتمكنوا من تحقيقها، فلديهم ميل للإبلاغ عن شكاوى جسدية بسبب ضعف قدراتهم الخيالية.

-**فقر في الحياة الهوامية والخيالية:** مفهوم محدودية الحياة الهوامية والخيالية كان في الدراسات الخاصة بالأحلام فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفرد الألكستيمي قليلا ما يحلم ومحتوى أحلامه فقير وواقعي وحالي، فأحلام اليقظة كالهوامات قليلة حيث يظهر بصفة جلية اضطراب الذكرى، السرد أو تواتر الأحلام، فاستحالة رؤية الأحلام أقرب إلى صعوبة الحديث عن المشاعر، فالفرد يحلم بدون شك (كما لديهم انفعالات) لكن لا يمكن أن يتم التعبير عنها.

-**تفكير موجه نحو الخارج بدل الاتجاهات نحو الأحاسيس الداخلية (فكر بمحتوى عملي):** الأفراد ذوي الألكستيميا لديهم ميل لوصف لانهائي لتفاصيل متعلقة بأحداث أنتجت لديهم انفعالات وهذا بدل التعبير عنها حيث يوجد وصف مفصل للوقائع والأحداث والأعراض الجسدية مع فقر في الكلمات والعبارات المستخدمة.

فالوصف المفصل للوقائع يسجل كجزء من إطار التوضيح العاطفي للخطاب وجفاء سردي، تراكم السرد واقعي وبدون هوام ولا رمز مع الميل لوصف الظروف المحيطة بالأحداث فالفقر الشعوري في الخطاب يؤثر على المتكلم (Farges.F & Ferges.S,2002).

وهناك نوعان من الألكستيميا، والذي اقترحه Frey berger (1977)انطلاقا من نتائج انتشار الألكستيميا في الأمراض البسيكوسوماتية، ففرضية أن الألكستيميا تعتبر كعامل هشاشة للتعبير عن الأمراض البسيكوسوماتية قد وضعت بالتوازي مع الفرضية التي اعتبرت الألكستيميا كشاهد على استراتيجية تعايش كميكانيزم تكيفي في مواجهة مواقف الحياة المجهدة.

-**الألكستيميا الأولية:** وهي المدعومة بفرضية العامل البيولوجي الفطري (سوء اتصال بين المناطق الحوفية والقشرة الحديثة) والمهيئة لظهور وتطور اضطراب بسيكوسوماتي مع التعبير الانفعالي وهذا النوع من الألكستيميا متمرد على العلاجات وثابت مع الزمن (Farges.F & Ferges.S,2002).

-**الألكستيميا الثانوية:** وحسب(Montreui,1991) فإن الألكستيميا الثانوية قد عرفت على أنها حالة ثانوية ناتجة عن مرض بسيكوسوماتي شديد (غسيل الكلى، الأورام الكلوية، أمراض جسدية شديدة أو نفسية الانعاش...) أو عن طريق صدمة جسدية أو نفسية مهمة، ففي هذه الحالات الألكستيميا تتوافق مع ميكانيزم يسمح بوظيفة التكيف في مواجهة الوضعيات الشديدة (Jaouanne, 2006, 203).

في هذه الحالة والتي تكون الألكستيميا فيها كرد فعل للقلق الذي يسببه المرض أو الصدمة فقد تكون عابرة أو دائمة، فالألكستيميا الثانوية ستكون الآلية الدفاعية التي تحمي الفرد من الدلالة الانفعالية وشدة المرض أو الحدث.

ولقد تعددت النظريات التي فسرت الألكستيميا وسوف نحاول تناولها بشيء من الايجاز:

-**النظرية النفس-عصبية:**

لقد وضعت هذه النظرية على يد Nimiah و Sefinos سنة 1972 حيث أشارا إلى أن النصف الأيمن من المخ هو المسؤول عن وصف المشاعر وإدراكها والتعبير عنها بطريقة غير لفظية، أما Sefinos (1988) فقد أرجع سبب الألكستيميا إلى انقطاع الألياف العصبية الترابطية بين نصفي المخ، مما يعني انقطاع التدفق للمعلومات بين نصفي المخ، وأضاف أن أسباب تغيرات السلوك الانفعالي يرجع لإصابة القشرة المخية الأمامية وأن سلامتها يترتب عليه معالجة المعلومات الانفعالية بشكل سليم، إذ أن سلامة القشرة المخية والفصوص الجبهية تحدد سلامة الفرد من الألكستيميا.

كما اقترح Sefineos نظرية الاجهاد، ففي مواجهة حالات تتطلب وعيا بالمشاعر فالفرد الذي لديه ألكستيميا يطور إجهاد وإحساس بالعجز وفقدان الأمل، وهذه الحالة تؤدي إلى اضطرابات بيولوجية خاصة فرط نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ونظام الغدد الصماء، حيث أن هذه النماذج دعمت بمعطيات لبحوث في التشريح العصبي الوظيفي.

فدراسات(W D.Tenhoute,1986) قد اهتمت باثني عشرة فردا خضعوا لتصوير دماغي بعد جراحة عصبية لعلاج الصرع المقاوم للأدوية، حيث أظهروا درجة عالية من الألكستيميا عند أغلب الأفراد وبنفس الطريقة عند الأفراد المصابين بتصلب الجسد نتيجة لخلل في تشكيل الجهاز خلال مرحلة التطور الجنيني، فهم أقل لجوءا إلى آليات دفاعية مثل: التكثيف، الإزاحة حيث يظهرون خللا في الرمزية، قلة الابداعية، وانشغالات أكثر نفعية، أقل خيالا وموجهة في الكثير من الأحيان نحو الواقع.

فهذه المفارقات أكدت صحة الافتراضات القائمة على عدم التوازن الموجود في نصفي المخ، فنصف الكرة المخية الأيسر يشارك في اللغة الداخلية والترميز الاستطرادي، أما نصف الكرة المخية الأيمن فهو يشارك أكثر في سيرورات التصوير العقلي والترميز التمثيلي(Mekaoui, 2007, 98).

-**نظرية التحليل النفسي للألكستيميا:**

يرى Green André أن الألكستيميا ترجع إلى عدم قدرة الرضيع تمثيل الموضوع الأولي، وذلك بسبب أن الأم تعاني من الألكستيميا فبالتالي الطفل يكتسب أنماط انفعالية لا ترتبط مع حالته الداخلية.

كما تفسر وجهة النظر الاقتصادية الألكستيميا على أنها آلية دفاعية ضد فرط الاستثارة الطاقوية المتعلقة بالجانب العاطفي، أي عدم القدرة على ربط التمثيل بالعاطفة، حيث يعاني من الإنكار والانشطار وهذا ما يجعل سلوكه وخطابه جامدا، فهذه المكانيزمات تتغلب على مكانيزم الكبت الذي يترك توزيع طاقوي حر غير صاد للإثارات بطريقة كافية.

أما وجهة النظر الدينامية فترى أن الألكستيميا ترجع إلى محدودية الأنا فيما يخص القدرات الترميزية للصراعات وبالتالي تحدث حلقة مفرغة تؤدي إلى انقطاع نفسي مباشر، حيث يتم اختزال الصراع إلى الجسد فيظهر نوع من التفكير العملي الذي يقطع أي علاقة مع تمثيل نفسي.

2.2-الدراسات السابقة:

-دراسة علاء كفافي وفؤاد الدواش (2011):

قام معدا النسخة العربية بترجمة المقياس الى اللغة العربية و تكييفه على البيئة المصرية انطلاقا من نسخة Parker- Taylor- Bagby وتطبيقه على عينة من الشباب والراشدين بلغت 353 شخصا من الذكور والإناث حيث كانت عينة الراشدين من طلاب كلية التربية بجامعة 6 أكتوبر وكانت عينة المراهقين بمدرسة لطفي سليمان الثانوية بنات ومدرسة سنورس الثانوية بنين بمحافظة الفيوم وبعض المعلمين بمدينة بلبيس بمحافظة الشرقية وبعض العاملين بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق، وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه قام معدا المقياس بحساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه من ناحية والمفردة والدرجة الكلية للقياس من ناحية أخرى كما قاما بحساب الارتباطات البينية وأبعاد المقياس، وذلك للتحقق من تجانس المقياس.

وقام الباحثان بحساب الصدق التباعدي بحساب الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس حالة ما وراء المزاج وكانت النتائج كما كان متوقعا حيث ارتبطت الألكستيميا سلبيا مع حالة ما وراء المزاج وقد بلغ معامل الارتباط (0.78) وكان دالا عند (0.01).

أما حساب الثبات فقد كان بطريقة إعادة التطبيق، فبعد 15 يوما من التطبيق الأول قام معدا المقياس بتطبيقه على مجموعة من المراهقين والراشدين وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.89 وهو معامل مطمئن لثبات المقياس.

-دراسة El Abiddine, Dave, Aldhafri, El-Astal, Hemaid & Parker (2017):

طبقت نسخة عربية من تاس-20 على عينة (ن = 2221) من الشباب من 3 بلدان ناطقة بالعربية (الجزائر وغزة وعمان)، فضلا عن اللغة الإنجليزية الناطقة لشباب من كندا (ن = 2220)، ويتألف المشاركون في الدراسة من مجموعتين، وكانت المجموعة الأولى (ن = 2221، 838 رجلا و1383 امرأة) أكملت نسخة باللغة العربية من تاس-20 من ثلاثة بلدان ناطقة بالعربية، وهي: الجزائر (ن = 655)، عمان (ن = 400) وغزة (ن = 1166)، المجموعة الثانية كانت طلاب الجامعة الكندية الذين حضروا وهي جامعة أونتاريو التي أكملت إصدار اللغة الإنجليزية (ن = 2200، 640 رجلا و1560 امرأة)، المتوسط العمري للعينة العربية هو 20.9 سنة أما متوسط عمر العينة الكندية 18.8 سنة.

وتمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية وإعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية عن طريق نسخة الباحثين" كفافي والدواش" وقد بذلا كل جهد لضمان أن النسخة المترجمة فيها نقل للمعاني الحرفية والشاملة في اللغة العربية.

في المجموعة الأولى من التحليلات استخدم التحليل العاملي على كل العينات بشكل مستقل لتقييم هيكل الأبعاد الثلاثة لتاس-20. حيث استخدم المجموعة التالية من المؤشرات تناسب: مؤشر الجودة المطابقة(GFI) مؤشر الجودة المطابقة (AGFI)، الجذر التربيعي لمتوسط مربع المتبقية (RMSR)، والجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقريبي (RMSEA). وكانت درجات الوقف لكل مؤشر على النحو التالي:

GFI ≤ 0.85 وAGFI ≤ 0.80 و RMSR 0.10 و RMSEA 0.08 قدمنا مؤشرات تناسب قوية (بواسطة برنامج EQS software).

ثم سلسلة من التحليلات اللاحقة، اختبرت ثبات هيكل الأبعاد الثلاث للمقياس، باستخدام التحليل العاملي في مجموعة متعددة عن طريق ضبط نفس النموذج العربي والعينات الكندية، أما المجموعة النهائية من التحليلات، أجرينا مجموعة من الفروع الجانبية مجموعة نوع (2 × 2 × 3) MANOVA مختلطة لتقييم تأثير النوع الاجتماعي ومجموعة من المتغيرات وتفاعلها مع الفروع الجانبية للTAS-20: صعوبة في تحديد مشاعر (DIF)، صعوبة في وصف مشاعر (DDF) والتفكير الموجه للخارج (EOT)، يستخدم هذا التحليل المتوسط عشرات الفروع الجانبية للنظر في عدد فردي من عناصر (DIF7 ، 5 DDF و 8 EOT).

أظهر مقياس TAS-20 التكيف الجيد للمؤشرات المختارة للعرب (GFI=0.95 ، AFM =0.93، RMSR=0.06 ، RMSEA=0.05) والعينات الكندية (GFI=0.95، AFM=0.94، RMSEA = 0.05 وRMSR=0.04).

وكانت جميع تقديرات البنود دالة إحصائيا على مستوى (0.05)، باستثناء الفقرة 20 من EOT للعينة العربية. وبالإضافة إلى ذلك، البند 8 مشبع سلبا في العينة العربية، أما تقديرات الخصائص بين البنود فقد كانت كالتالي: 0.773 و0.90 (0.05) بين DIF و DDF بالإضافة إلى 0.106 و 0.100 (0.05) بين EOT وDIF و0.426 و −0.300(0.05) للعينة الكندية والعربية، والتقدير الوحيد غير الدال كان بين البعدين EOT وDDFفي العينة العربية.

بالنسبة للتحليل العاملي للعينة المختلطة، فنموذج ثبات X2 (328) = 2158.58 أظهرت بيانات التكيف الجيد (GFI =0.950 =،AFM=0.938 ، SRMR=0.054، RMSEA =0.036 أما IC في 90٪ (0.035، 0.037)، مشيرا إلى أن تكوين الأبعاد في TAS-20 كان معقولا لكلا المجموعتين، وثبات المتري نموذج 2845.10 = (348) X2 تم تكييفها بشكل جيد نسبيا (GFI =0.937،AFM =0.924، SRMR =0.069، RMSEA =0.040)

أما IC في 90٪ (0.039، 0.042)، مشيرا إلى أن ر TAS-20 لم يكن مختلفا في كلا المجموعتين (كان التغيير في GFI -0.013 وكان AGFI-0.014)، نموذج X2 ثبات الهيكلي (352) = 2903.52، مما يدل على أن هناك اختلافات في طبيعة الأبعاد الكامنة أو على درجة التداخل بينهما في GFI=0.015-وكان AFM =0.015−).

كما توصلت الانحرافات المعيارية حسب الجنس وجود MANOVA= 1397.2(1.4417) على مستوى دلالة (0.05)، كما ان نتائج العينة العربية أكبر من العينة الكندية في جميع أبعاد المقياس (T =46.02، FD =4419) على مستوى دلالة يقدر بـ (0.05)، مما يشير إلى أن بناء الألكستيميا يمكن أن يمتد إلى السكان العرب.

كما أن العينة العربية سجلت أعلى مستوى بكثير على مجموع تاس-20 وكذلك جميع المقاييس الفرعية وفي مجموع عشرات تاس-20. بالإضافة أن النساء العربيات أعلى مستوى الألكستيميا من الرجال العرب، ويقترح وجود اختلافات ثقافية هامة في التعبير عن الجانب العاطفي.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3-منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة الحالية.

2.3- حدود الدراسة:

-**الحدود البشرية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على 130 طالبا (99أنثى،31 ذكرا)، قسم علم النفس من مختلف المستويات والتخصصات.

-**الحدود المكانية:** تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية في قسم علم النفس في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

-**الحدود الزمانية:** من جوان2017 إلى غاية نهاية شهر جويلية2017.

3.3-مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية ليكون جميع طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة 20 أوت 1955 والبالغ عددهم (559) طالبا.

4.3-عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (130) طالبا من الجنسين، من قسم علم النفس للسنة الدراسية 2017/2016، وهو ما نسبته (23.25%) من المجتمع الأصلي. وهي عينة التكييف، والتي اختيرت بطريقة عشوائية عنقودية، والتي اختير منها (55) طالبا من أجل قياس معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق. بالإضافة إلى عينة مكونة من (30) طالبا من أجل تقدير معامل صدق الترجمة في بداية الدراسة.

والجدول التالي يتضمن توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس:

جدول (1) خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	31	%23
انثى	99	%76.2
المجموع	130	%100

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة
18	1	%0,8
19	2	%1,5
20	8	%6,2
21	17	%13,1
22	32	%24,6
23	24	%18,5
24	26	%20,0
25	8	%6,2
26	5	%3,8
27	3	%2,3
28	1	%0,8
30	1	%0,8
40	1	%0,8
48	1	%0,8
المجموع	130	%100

جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	95	%73.1
ماستر	35	%26.9
المجموع	130	%100

5.3-أداة الدراسة: مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا.

- **وصف المقياس:**

إن مقياس تورنتو TAS-20 هو سلم تقدير ذاتي مكون من 20 بند، حيث أن النسخة الأصلية هي النسخة الانجليزية والتي قام بإعدادها كل من (Bagby، Tayor وPaker-1994)، ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في:

البعد الأول: يقيس صعوبة تحديد الانفعالات وتمييز الأحاسيس الجسدية.

البعد الثاني: صعوبة وصف الأحاسيس والانفعالات.

البعد الثالث: يقيس وجود الأفكار الموجهة للخارج.

جدول (4) يوضح أبعاد وأرقام بنود كل بعد

الأبعاد	أرقام البنود	الحد الأعلى لكل بعد	الحد الأدنى لكل بعد
صعوبة وصف المشاعر	1، 3، 6، 7، 9، 13، 14	35	07
صعوبة تحديد المشاعر والانفعالات	2، *4، 11، 12، 17	25	05
التفكير الموجه نحو الخارج	5*، 8، *10، 15، 16، *18، 19*، 20	40	08

*/العبارات ذات الاتجاه السلبي.

- **التنقيط:**

البنود مقسمة حسب الأبعاد الثلاثة للألكستيميا إلى ثلاثة فروع ثانوية وتنقيط الإجابات يكون حسب سلم ليكرت الذي يحتوي على خمسة مستويات ابتداء من 1 (غير موافق تماما) إلى 5 (موافق تماما)، حيث يحتوي المقياس على عدد مماثل للبنود مع العلم أن التنقيط معكوس (فالموافقة تعكس مستوى منخفض من الألكستيميا) لتجنب الإجابات التي تسعى لإرضاء السلم من قبل المبحوث.

إن نقطة العتبة تسمح بالكشف عن الأفراد الذين لديهم سمات شخصية ألكستيمية من غيرهم على النحو التالي:

جدول (5) يوضح نقاط العتبة للألكستيميا

ألكستيمي	نزعة الكستيمية	ليس ألكستيمي
$61 \leq x$	$52 \leq x \leq 60$	$51 \geq x$

-**مجموع النقاط** لسلم TAS-20 يكون بجمع جميع النقاط المتحصل عليها في كل البنود.

- يكون المجموع ما بين 20 إلى 100 نقطة.
- تكون الحالة مرضية إذا تجاوزت 61 نقطة.

– التعليمة:

أشر باستعمال السلم الموجود في الأسفل إلى أي درجة أنت موافق أو غير موافق على كل إجابة من الإجابات التالية، يكفي أن تضع علامة (x) في المكان المناسب، لا تعطي إلا إجابة واحدة لكل سؤال:

(1) موافق تماما، (2) موافق نسبيا، (3) لست موافقا ولست رافضا،(4) غير موافق نسبيا،(5) غير موافق تماما.

–التعامل مع مقياس تورنتو TAS-20:

هناك عدد من الاتجاهات للتعامل مع مقياس الألكستيميا أبرزها اتجاهان "أولهما: يشير إلى التعامل مع أبعاد المقياس الثلاثة بشكل مستقل ومع الدرجة الكلية واستنادا إلى ما أسفرت عنه كثير من دراسات فحص البناء العاملي للمقياس، وثانيهما: فيشير إلى التعامل مع الدرجة الكلية كونها تمثل البلادة الوجدانية، وهناك مبررات لكل اتجاه في التعامل مع المقياس، أما تبرير الاتجاه الأول فيتمثل في الاستفادة القصوى من أبعاد المقياس في توضيح تجليات الألكستيميا ومكوناتها الفرعية في الظواهر المرتبطة بها، وأما تبرير الاتجاه الثاني فيتمثل في أن كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة وحده لا يمثل الألكستيميا ولكنه جزء من عملية نفسية تخلق الألكستيميا كتكوين افتراضي" (الدواش،2011، 13).

وتميل الباحثتان إلى الاتجاه الثاني المرتبط باستخدام الدرجة الكلية لمقياس الألكستيميا.

6.3–الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) لتفريغ ومعالجة البيانات ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة نذكر:

–التكرارات والنسب المئوية.

–معامل الارتباط سبيرمان ومعامل الارتباط بيرسون.

– معادلة ألفا كرومباخ للتحقق من الثبات.

كما تم استخدام الحزمة الإحصائية AMOS 23 لحساب التحليل العاملي التوكيدي.

4– النتائج ومناقشتها:

1.4–عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول عما يلي: يتمتع مقياس تورنتو TAS–20 لقياس الألكستيميا بدلالات الصدق.

وقد تحقق في مقياس تورنتو لقياس الألكستيميا عددا من أنواع الصدق، وهي:

–صدق الترجمة

فيما يلي عرض لمراحل ترجمة وإعداد أداة البحث:

–قامت الباحثتان بترجمة أولية للمقياس (نسخة Bagby، Tayor وPaker-1994) من اللغة الأصلية الانجليزية إلى اللغة العربية.

–عرض النسخة الأصلية الانجليزية للمقياس على ثلاثة خبراء في اللغة الانجليزية من أجل ترجمته إلى اللغة العربية.

–توحيد الترجمات المتحصل عليها في نسخة واحدة، وذلك بعد رصد أوجه الاختلاف والتشابه بين النسخ المترجمة والاستفادة من ملاحظات المترجمين.

– ترجمة النسخة الفرنسية (نسخة Loas –1993) إلى اللغة العربية من طرف الباحثتين وعرض النسخة المترجمة على ستة أساتذة في قسم علم النفس متحكمين في اللغة الفرنسية، للمطابقة بين الترجمتين والتأكد من السلامة اللغوية ووضوحها.

–بالإضافة إلى الترجمة العكسية أي من العربية إلى الانجليزية والفرنسية وهذا للوصول إلى النسخة النهائية بدون إنقاص عدد البنود والتي يبلغ عددها أساسا (20) بندا، حيث يتم تعديل وتصحيح وجمع النسخ المترجمة في نسخة واحدة.

–بعد الحصول على النسخة المترجمة إلى اللغة العربية تم تطبيقها على عينة مكونة من (55 طالبا) للتأكد من صدق الترجمة ووضوح ألفاظ وعبارات بنود النسخة المعربة، وذلك بتطبيق كل من النسخة المعربة والنسخة الأصلية على العينة وذلك بفاصل زمني، ليكون كل فرد من العينة قد أجاب على النسختين، وفي الأخير حساب معامل الارتباط بينهما للتأكد من دلالة العلاقة بين النسختين. حيث بلغت قيمة الارتباط (0.75). وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، والتي تدل على صدق الترجمة.

–الصدق الظاهري

ويعني البحث عما يبدو أن المقياس يقيسه، وهو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية، وعلى نوع الأسئلة ومدى صلاحيتها للإشارة والاستجابة المناسبة من المختبرين، حيث يكشف هذا النوع من الصدق عن المفردات الضعيفة أو التي لا ترتبط كثيرا بالوظيفة المراد قياسها، حيث يتم تقييم درجته من خلال حكم المحكمين والتوافق بين تقديراتهم(مجيد،2014).

ولغرض التحقق من هذا النوع من الصدق، عرضت الباحثتان بنود المقياس على ستة أساتذة في قسم علم النفس بعد ترجمة المقياس، واعتمدتا على اتفاق الآراء بين المحكمين، وبذلك لم يحذف أي بند ولكن تم تعديل عدد من البنود وذلك بالاعتماد على نسبة (80%) من اتفاق آراء المحكمين.

–صدق الاتساق الداخلي

إن الاتساق الداخلي سواء أكان للمقاييس الفرعية أو البنود فإنه أساسا يقيس التجانس، ولأنه يحدد خصائص المجال السلوكي أو السمة التي يقيسها الاختبار فإن درجة تجانس الاختبار تتعلق بمقدار ما بصدق تكوينه. (فرج،2007، 275)

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي، يشير بعض المؤلفين منهم "خليفة" (2000) و"معمرية"، إلى أنه يمكن الاعتماد على معاملات الارتباط بين درجات المقياس ككل ومختلف أبعاده، وبين الأبعاد فيما بينها (جعيجع وهامل،2015، 116).

وبأخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار، تم التوصل للنتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
	.773**	.765**	.669**

**دال عند مستوى الدلالة0.01

جميع قيم معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (7) يوضح الاتساق الداخلي للبعد الأول

مجموع البعد	البند الأول	البند الثاني	البند الثالث	البند الرابع	البند الخامس	البند السادس	البند السابع
الأول	.563**	.477**	.586**	.394**	.605**	.687**	.588*

**دال عند مستوى الدلالة0.01

جدول (8) يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثاني

مجموع البعد الثاني	البند الأول	البند الثاني	البند الثالث	البند الرابع	البند الخامس
	.738**	.641**	.737**	.498**	.605**

**دال عند مستوى الدلالة0.01

جدول (9) يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثالث

مجموع البعد	البند الأول	البند الثاني	البند الثالث	البند الرابع	البند الخامس	البند السادس	البند السابع	البند الثامن
الثالث	.667**	.689**	.760**	.664**	.681**	.660**	.687*	.679**

**دال عند مستوى الدلالة0.01

من الملاحظ من الجداول الثلاث للاتساق الداخلي للأبعاد، أن جميع معاملات الارتباط بين مجموع كل بعد وبنوده دالة إحصائيا على مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدلالات صدق الاتساق الداخلي.

-التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال التحليل العاملي التوكيدي:

1-صدق البناء:

يعد صدق البناء أحد الأساليب الإحصائية التي تدعم صدق نتائج الاختبار، كما يمثل الصورة الأكثر تطورا للصدق، ويدل على درجة تمثيل المقياس البناء النظري للسمة المقيسة، ويهتم صدق البناء للمقياس بمدى اتساق مكوناته مع البنية المفاهمية لمكونات السمة موضع القياس والعلاقات فيما بينها (المومني،2017، 509).

2-التحليل العاملي التوكيدي:

هذا النوع من التحليل يتطلب وجود نموذج نظري مسبق واضح المعالم، أي بدل من استكشاف العوامل المكونة للظاهرة يتم الانطلاق منها كمسلمات تستمد من نظرية موجودة فعلا، وبدل الاكتفاء بوصف الظاهرة هنا يتم التحقق من صحة النموذج النظري المفسر لها، والتأكد من مطابقته للبيانات، حيث يتم الحكم على النموذج إذا كان يتمتع بجودة المطابقة أم لا بالاعتماد على مجموعة من مؤشرات حسن المطابقة ومحكات القطع لكل مؤشر. (بلعيد وقماري،2018، 92)

وقد أسفر التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الألكستيميا، بعد توصيف وافتراض أربع نماذج نظرية متنافسة للتحقق من بين أي النماذج التي تلائم النموذج القياسي للمقياس، ومن خلال الاستعانة بحزمة Amos (v24) لنموذج القياس لمقياس الألكستيميا وأبعاده ومؤشرات المطابقة (Fit indices)، تم تقدير البارامترات بطريقة الأرجحية العظمى(ML)، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للعوامل المرتبطة والتحليل العاملي التوكيدي الهرمي من الدرجة الثانية والتحليل العاملي التوكيدي الأحادي وأخيرا التحليل العاملي التوكيدي الثنائي، والتي تم تنظيمها في الجدولين(10) و(11):

جدول (10) يوضح مؤشرات الملائمة (المطابقة) للتحليل العاملي التوكيدي للنماذج المتنافسة.

النماذج المتنافسة	X^2/df	CFI	RMSEA	AIC محك المعلومات لا كيك
نموذج العوامل المرتبطة	1.488	8710.	620.0	النموذج المفترض: 375.555 النموذج المشبع: 460.000 النموذج المستقل: 894.528
نموذج العامل العام أو الأحادي.	2.795	5110.	0.111	النموذج المفترض: 595.160 النموذج المشبع: 460.000 النموذج المستقل: 894.968
نموذج للعامل من الدرجة الثانية أو الهرمي.	1.484	8710.	610.0	النموذج المفترض: 374.366 النموذج المشبع: 460.000 النموذج المستقل: 894.528
النموذج الثنائي أو العامل العام والعوامل الطائفية.	1.555	8630.	660.0	النموذج المفترض: 391.428 النموذج المشبع: 460.000 النموذج المستقل: 894.528

يتضح من خلال الجدول (10) الذي يعرض أهم مؤشرات المطابقة للنماذج الأربعة المتنافسة والتي افترضتها الباحثتان أن مؤشرات المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية أو الهرمي تتفوق بشكل طفيف على نموذج العوامل المرتبطة وبعيدة على بقية مؤشرات النماذج المتنافسة، وهو ما يوضحه الجدول التالي لمؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية أو الهرمي.

وفي ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج (المستهلكة من قبل النموذج)، تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة.

جدول (11) يوضح مؤشرات المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي الهرمي لمقياس الألكستيميا (TAS-20).

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته في الدراسة	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاي النسبي x^2/df	1.484	المدى المقبول من 1-2 أو 1-3
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ المعياري RMSEA	610.0	أكبر من 0.08 إلى 0.1 مقبول يساوي أو أقل من 0.08 جيدة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.871	يساوي أو أكبر من 0.8 مطابقة مقبولة يساوي أو أكبر من 0.9 مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	0.876	
مؤشر توكر لويس TLI	0.853	
مؤشر المطابقة المعياري PCFI	0.761	أكبر من 0.6 مطابقة جيدة
النسبة الاقتصادية PRATIO	0.874	
محك المعلومات لا كيك AIC	النموذج المفترض: 374.366 النموذج المشبع: 460.000 النموذج المستقل: 894.528	قيمة النموذج المقترح يجب أن تكون أقل من قيمة النموذج المستقل

جدول من انجاز الباحثة اعتماداً على: (Arbuckle,2011, 601-616) (Hooper,D et al,2008, 53-60) و(تيغزة،2011، 101-277).

يتضح من الجدول (11) أن جميع مؤشرات المطابقة احترمت مستويات المحكات التي تتطلبها جودة المطابقة للنموذج الهرمي، وفي هذا السياق نجد أن مربع كاي النسبي(x^2/df) أقل من قيمة المحك 2 والجذر التربيعي لمتوسط الخطأ المعياري (RMSEA) الذي كانت قيمته 0.061 وهي قيمة جيدة أقل من 0.08؛ ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) الذي كانت قيمته 0.871 وهي في مجال القيمة المقبولة؛ ومؤشر

المطابقة التزايدي (IFI) الذي كانت قيمته 0.876 وهو كذلك في مجال القيمة المقبولة، ومؤشر توكر لويس (TLI) الذي قيمته 0.853 وهو كذلك في مجال القيم المقبولة.

كما أن مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PCFI) الذي يساوي 0.761، ومؤشر النسبة الاقتصادية (PRATIO) الذي يساوي 0.874 كلها قيم تعدت المحك (0.60) ، وبالتالي تعزز توفر النموذج النظري المقترح على مطابقة جيدة.

وأخيرا فإن النموذج المقترح أو المفترض بالنسبة لمحك المعلومات لأكيك AIC Akaike (374.366) تفوق بكثير على محك المعلومات للنموذج المستقل (894.528)، لأن قيمة محك المعلومات لأيكيك للنموذج المقترح صغيرة جداً من قيمة محك المعلومات للنموذج المستقل المقابل له، علما بأن محك المعلومات للنموذج المقترح كلما كان صغيرا عن محك المعلومات للنموذج الصفري كلما ارتفعت جودة المطابقة للنموذج المقترح.

ويتبقى لنا التعرف على تشبعات مؤشرات أو مفردات المقياس على عواملها أو أبعادها التي تنتمي إليها، وهو ما يظهر من خلال الشكل (1):

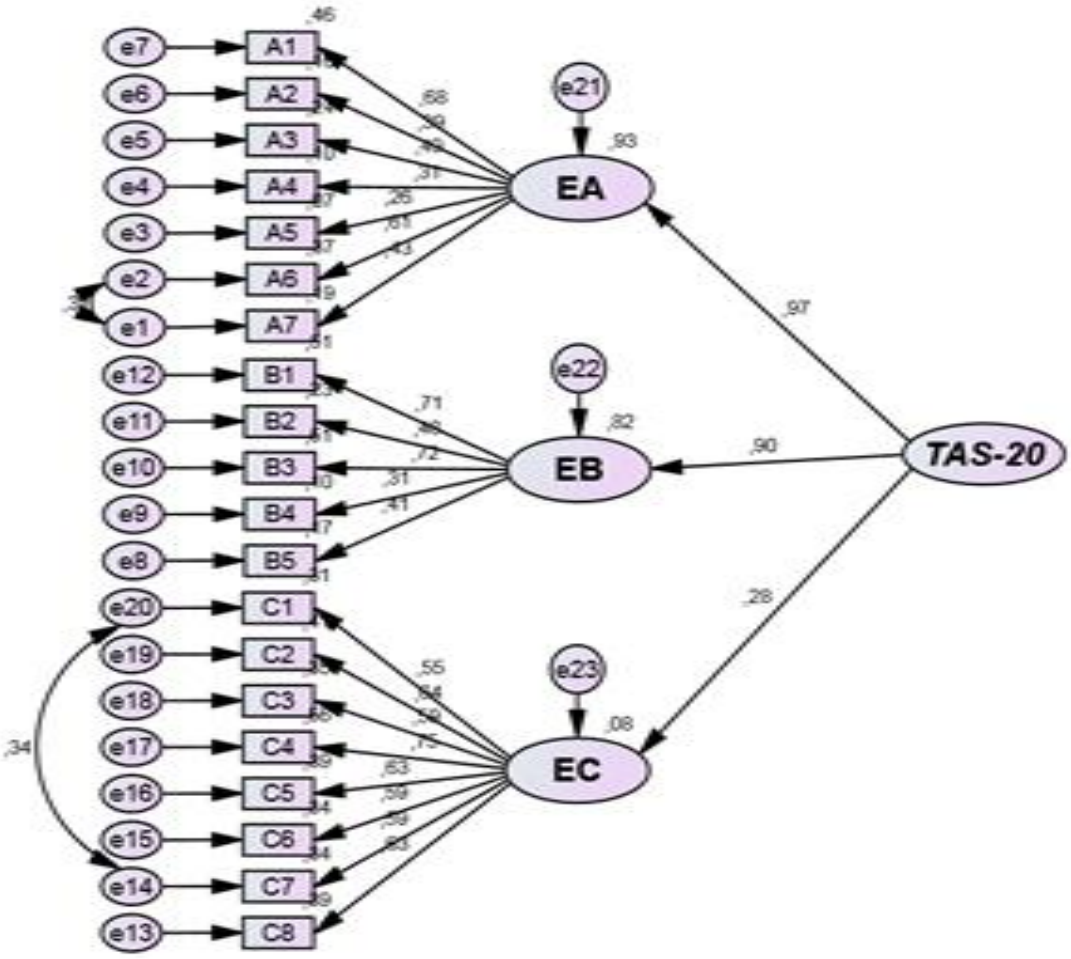

شكل(1) يوضح معاملات المسارات المعيارية (التشبعات) لمقياس الألكستيميا وأبعاده.

يظهر من خلال الشكل (1) أن تشبعات المؤشرات (المفردات) على العوامل الثلاثة من الدرجة الأول تتراوح القيم ما بين 0.26 إلى 0.68 بالنسبة للعامل الأول (EA)، وما بين 0.31 إلى 0.72 بالنسبة للعامل الثاني (EB)، في حين تراوح ما بين 0.55 إلى 0.75 بالنسبة للعامل الثالث (EC) ، في حين كانت قيمة الانحدار المعياري الموزون بين العامل العام من الدرجة الثانية أو العامل الهرمي والعامل الأول تقدر ب0.97 ، ومع العامل الثاني 0.90 ، وكانت قيمته فيه بالنسبة للعامل الثالث 0.28، بعد تحرير خطأين للقياس

وهم للمفردات (A6) و (A7) بالنسبة للعامل أو البعد الأول (EA)، وللمفردتين (C1) و(C7) بالنسبة للعامل الثالث (EC)، حيث كانت جميع قيم تشبعات مفردات المقياس على عواملها وكذلك قيم الانحدار المعياري الموزون كانت قيم مقبولة، وتعد جميعها تشبعات جيدة وهو ما يتطلبه منطق النموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية.

ننتقل الآن إلى فحص الدلالة الإحصائية لمسارات هذا النموذج البنائي كما يظهره الجدول التالي:

جدول (12) يوضح ملخص لنتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية أو الهرمي.

المتغير المشاهد	التشبع على العامل الكامن		الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
المفردةA1	صعوبة تحديد الانفعالات وتمييز الأحاسيس الجسدية (EA)	0.679	0.332	***4.303	**0.461**
المفردةA2		0.394	0.157	***3.812	**0.155**
المفردةA3		0.486	0.173	***4.617	**0.236**
المفردةA4		0.311	0.125	**3.052	0.097
المفردةA5		0.256	0.311	*2.527	0.066
المفردةA6		0.609	0.174	***5.582	0.371
المفردةA7		0.431	0.168	***4.070	0.185
المفردةB1	صعوبة وصف الأحاسيس والانفعالات (EB)	120.7	0.146	***6.638	0.507
المفردةB2		0.483	0.140	***4.760	0.234
المفردةB3		0.716	0.165	***6.494	0.512
المفردةB4		0.311	0.129	**3.114	0.097
المفردةB5		0.414	0.152	***4.107	0.171
المفردةC1	وجود الأفكار الموجهة للخارج (EC)	0.552	0.106	***5.721	0.305
المفردةC2		0.640	0.120	***6.659	0.410
المفردةC3		0.594	0.108	***6.187	0.353
المفردةC4		0.749	0.285	***5.732	0.561
المفردةC5		0.628	0.124	***6.537	0.395
المفردةC6		0.585	0.106	***6.094	0.342
المفردةC7		0.586	0.110	***6.081	0.344
المفردةC8		0.627	0.132	***6.523	0.393

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)/ ** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر من خلال الجدول (12) أن جميع مسارات النموذج الهرمي لمؤشرات أو مفردات مقياس الألكستيميا (TAS-20)، والتي تنطلق ما بين المتغيرات الكامنة أو العوامل الثلاثة من الدرجة الأولى ومؤشراتها، والعامل الكامن العام أو الهرمي من الدرجة الثانية مع العوامل الكامنة الثلاثة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة تعدت واحد من الألف ($\alpha<0.001$).

كما أن القيم المعيارية للتشبعات للمفردات معظمها أكبر من أو تساوي 0.6 أي احدى عشرة مفردة في المقياس وعدد قليل من المفردات أي تسعة مفردات تقع دون هذه القيمة، وجميعها قيم مقبولة.

ملخص نتائج الصدق والثبات للتحليل العاملي التوكيدي الثنائي لمقياس الألكستيميا (TAS-20):

1. الصدق التقاربي (Average Variance Extractid (AVE))

يعبر الصدق التقاربي على أن التباين المشترك فيهما عال جداً، والذي يحسب من خلال متوسط التباين المستخرج (AVE)، حيث سجلنا القيمة 0.639 بالنسبة للعامل الهرمي من الدرجة الثانية، أي أن قيمته في العامل العام أكبر من المحك 0.50 لقبول هذا المعامل، كما أن قيمته أقل من قيمة الثبات المركب 0.804. وبالتالي يمكن القول إن النموذج حقق الصدق التقاربي.

2. الثبات المركب (Compsite Reliability (CR))

تبين أن قيمة الثبات المركب أو أوميغا ماكدونالد (McDonald's Omega) بالنسبة للعامل الهرمي من الدرجة الثانية تساوي (0.804)، والقيمة (0.649) للعامل الأول، والقيمة (0.666) للعامل الثاني، وأخيرا

القيمة (0.834) للعامل الثالث. مما يدل على أن مقياس الألكستيميا له بعد عام هرمي من الدرجة الثانية وثلاثة عوامل من الدرجة الأولى وهما بعد صعوبة تحديد الانفعالات وتمييز الأحاسيس الجسدية، وبعد صعوبة وصف الأحاسيس والانفعالات، وبعد وجود الأفكار الموجهة للخارج.

حيث تشير هذه المؤشرات كلها إلى أن النموذج المفترض لمقياس الألكستيميا قد استوفى الشروط اللازمة لقبوله، كما تدل هذه القيم على قوة العلاقة بين العوامل ومؤشراتها.

2.4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على ما يلي: يتمتع مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا بدلالات الثبات.

وقد تحقق في مقياس تورنتو لقياس الألكستيميا عدد من أنواع الثبات، وهي:

-الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

ويقصد به إعادة توزيع الاستمارة على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين بعد مدة، يكون الفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر، حيث يكون التطبيق تحت الظروف نفسها بقدر الإمكان، ثم يحسب معامل ارتباط الثبات بين نتائج مرتي التطبيق (عيشور،2017).

تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة من طلبة علم النفس و بلغ عددهم 55 طالبا من الجنسين، تم من خلالها حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (13) الثبات بطريقة إعادة التطبيق

التطبيق الأول إعادة التطبيق	الدرجات الكلية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
الدرجات الكلية	0.973**	0.812**	0.736**	0.521**
البعد الأول	0.781**	0.827**	0.501**	0.271*
البعد الثاني	0.723**	0.501**	0.662**	0.294*
البعد الثالث	0.491**	0.271*	0.531**	0.577**

** دال على مستوى 0.01 / * دال على مستوى 0.05

جميع قيم معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات المقياس.

-الثبات بطريقة حساب الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرومباخ)

تعتمد الطرق التي تتصل بالاتساق الداخلي لحساب الثبات على الاتساق في أداء الأفراد على الاختبار من فقرة لأخرى، حيث يقسم الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء، بحيث يتكون كل جزء من فقرة واحدة من فقرات الاختبار، وكلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد ثبات الاختبار ككل، فالتناسق بين الوحدات والبنود يتأثر بمصدرين من مصادر تبيان الخطأ هما: أخطاء محتوى البنود وأخطاء عدم تجانسها، فكلما كانت البنود متجانسة (فيما تقيس) كان التناسق عاليا فيما بينها والعكس صحيح، ومن أكثر الطرق أو المعادلات المستخدمة في البحوث لحساب الاتساق الداخلي هي معادلة ألفا كرونباخ، وفيها يحل مجموع تباينات درجات الأسئلة محل مجموع نسبة الاستجابات الصحيحة أو الخاطئة (إسماعيل،2004).

تم حساب ثبات مقياس الألكستيميا بهذه المعادلة، وقد تحصلنا على (0.786) وهي قيمة أكبر من (0.60) وبالتالي تشير النتائج إلى أن المقياس يتمتع بثبات عال.

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تعتمد هذه الطريقة على قسمة عدد بنود الاختبار إلى نصفين متساويين، ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار على عينة من الأفراد، ويعبر معامل الارتباط هنا عن ثبات الأداء على نصف الاختبار فقط، ثم نصحح معامل الثبات وفق الطول الكلي للاختبار، فإذا كان اختبارنا جيد التصميم، فنتوقع أنه سيظهر ثباتا في الأداء يعكسه الارتباط بين نصفيه (فرج،2007، 314).

تم إضافة طريقة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات لجتمان هو (0.805)، أي أكبر من (0.64) وهذا يدل على ثبات عال.

5-الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية لترجمة وتكييف مقياس تورنتو TAS-20 لقياس الألكستيميا، وبعد إخضاع المقياس للشروط المنهجية بإتباع بروتوكول الترجمة وقياس الخصائص السيكومترية من خلال الصدق (صدق الترجمة صدق الاتساق الداخلي، صدق الاتساق الظاهري وصدق البناء بطريقة التحليل العاملي التوكيدي) والثبات (طريقة إعادة التطبيق، معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية)، خلصت النتائج إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية تؤهله للاستعمال في البيئة الجزائرية.

وعلى ضوء هذه الدراسة ونتائجها يمكن أن نستنتج أهمية عملية ترجمة وتكييف وحتى تقنين المقاييس النفسية والتي أصبحت ضرورة ملحة للحصول على أدوات قياس ملائمة للبيئة الجزائرية وللاستفادة من المقاييس والاختبارات العالمية ، فانطلاقا مما سبق ذكره نلاحظ أن التكييف يتعدى الترجمة اللغوية للمقياس من اللغة الأصلية للغة المستهدفة، بل هو بروتوكول مدروس من الإجراءات التي تسمح باستنساخ نسخة كاملة ذات معايير وقيم ثقافية مناسبة للبيئة المستهدفة. كما يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1-تطبيق المقياس على عينات أخرى في البيئة الجزائرية لم تدرس من قبل.

2-ترجمة وتكييف مقاييس أخرى لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية.

3-الاهتمام بسمة الألكستيميا في بناء البرامج الإرشادية والعلاجية للمرضى المصابين بأمراض سيكوسوماتية.

المراجع

إسماعيل، بشرى (2004). *المرجع في القياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بلعيد، سارة وقماري، محمد (2018). الكشف عن البنية العاملية لنموذج الميول لجون هولاند (استخدام التحليل العاملي التوكيدي لنموذج هرمي من الدرجة الثانية والثالثة). *مجلة الرواق*. 4(1)،86-105.

تايلور، ليونا (1989). *الاختبارات والمقاييس*.ط3. القاهرة: دار الشروق.

تيغزة، أمحمد (2011). *اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحى التحليل والتحقق*. بحث علمي محكم. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود: الرياض.

جعيجع،عمر و هامل، منصور (2015).تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار- اون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (18).149-166.

الدواش، فؤاد محمد (2011). الالكسثيميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين.*المجلة المصرية لعلوم المراهقة*. (4). 1-28.

الصالحي، عادل عبد الرحمان والذهبي، هناء مزعل (2009). ترجمة وتقنين مقياس المكونات لبطارية فلانجان Flangan لتصنيف الاستعدادات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. (22).279-323.

الصيرفي، محمد عبد الفتاح (2002). *البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين*. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

عيشور، نادية سعيد (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت. (2007). *القياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجيد، سوسن شاكر (2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*.ط3. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

المومني، رنا ثاني ضامن(2017). التكامل بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي كطريقتين للتحقق من البنية العاملية لمقياس مكنزي للذكاءات المتعددة (الصورة السعودية). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.18(4).503-542.

El Abiddine, F. Z., Dave, H., Aldhafri, S., El-Astal, S., Hemaid, F., & Parker, J. D. A. (2017). *Cross-validation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale: Results from an Arabic multicenter study. Personality and Individual Differences, 113, 219–222.* doi:10.1016/j.paid.2017.03.017

Arbuckle,J.(2011).IBM.SPSS.Amos.20 User's Guide .1507 E 53rd Street chicago, USA.

Farges,F.,&Farges,S.(2002).Alexithymie et substances psychoactives :revue critique de la littérature. *Psychotropes*,2(8),47-74.Doi : 10.3917/psyt.082.0047

Jouanne,C.(2006).L'alexitymie : entre déficit émotionnel et processus adaptatif.*psychotrope*. 12(3).193-209.doi : 10.3917/psyt.123.0193

Hooper,D et al .(2008).Structural Equation Modelling ; Guidelines for Determining Model Fit .The Electronic Journal of Business Research Methods Volume 6 issue 1 , 53-60. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/254742561_Structural_Equation_Modeling_Guidelines_for_Determining_Model_Fit

Luminet, O.,Vermeulen, N., & Grynberg, D.(2013).*L'alexithymie : comment le manque d'émotion peut affecter notre santé*.1er ed. Bruxelles : de boeck.

Mekaoui, L.(2007).Place et évolution du concept d'Alexithymie dans Les troubles psychosomatiques.*la lettre de psychiatre*,3(5),96-99. Retrieved from : https://www.edimark.fr/Front/frontpost/getfiles/13291.pdf

ملحق (1) النسخة العربية من مقياس تورنتو لقياس الالكستيميا (تاس-20)

أشر باستعمال السلم الموجود في الأسفل إلى أي درجة أنت موافق أو غير موافق على كل إجابة من الإجابات التالية، يكفي أن تضع علامة (x) في المكان المناسب، لا تعطى إلا إجابة واحدة لكل بند.

(1)غير موافق تماما. (2) غير موافق نسبيا.(3) لست موافقا ولست رافضا.(4) موافق نسبيا.(5) موافق تماما.

		1	2	3	4	5
1	غالبا ما تكون مشاعري غير واضحة.					
2	أجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري					
3	تنتابني أحاسيس جسدية يصعب فهمها حتى على الأطباء					
4	أصف بسهولة مشاعري					
5	أفضل تحليل المشاكل بدل الاكتفاء بوصفها					
6	عندما أكون متضايقا لا أدري إن كنت حزينا، خائفا، أو غاضبا.					
7	غالبا ما أكون منشغلا بالأحاسيس على مستوى جسمي					
8	أفضل ببساطة ترك الأمور تحدث على أن افهم لما أخذت هذا المنحى					
9	لدي مشاعر لن أتمكن أبدا من التعرف عليها					
10	من المهم أن أكون واعيا بانفعالاتي					
11	أجد صعوبة في وصف مشاعري اتجاه الناس					
12	يطلب مني التعبير أكثر عما اشعر به					
13	لا أدرى ماذا يحدث بداخلي.					
14	في أغلب الأحيان لا أعرف لماذا أنا غاضب.					
15	أفضل الحديث مع الناس حول نشاطاتهم اليومية بدلا من التحدث معهم عن مشاعرهم					
16	أفضل مشاهدة البرامج الترفيهية على البرامج الحزينة					
17	يصعب على الكشف عن مشاعري الحميمية حتى لأصدقائي المقربين جدا					
18	أستطيع أن أحس بأنني قريب من شخص ما حتى في لحظات صمته					
19	أجد انه من المفيد فهم مشاعري لحل مشاكلي الشخصية					
20	البحث عن المعنى الخفي للأفلام والمسرحيات يشتت انتباهك عن الاستمتاع بها					

Annexe 2 : English version of the Alexithymia Scale of Toronto TAS-20

Indicate, using the grid shown below, how much you agree or disagree with each of the following statements. Just put a cross (X) in the appropriate place. Give only one answer for each assertion: (1) Strongly Disagree (2) relative disagreement, (3) neither agree nor disagree, (4) relative agreement, (5) Strongly Agree

		1	2	3	4	5
1	1 am often confused about what emotion 1 am feeling.					
2	It is difficult for me to find the right words for my feelings.					
3	1 have physical sensations that even doctors don't understand.					
4	1 am able to describe my feelings easily.					
5	I prefer to analyze problems rather than just describe them.					
6	When I am upset. 1 don't know if 1 am sad, frightened, or angry.					
7	I am often puzzled hy sensations in my body.					
8	I prefer to just let things happen rather than to understand why they turned out that way.					
9	1 have feelings that 1 can't quite identify.					
10	Being in touch with emotions is essential.					
11	1 find it hard to describe how 1 feel about people.					
12	People tell me to describe my feelings more.					
13	1 don't know what's going on inside me.					
14	1 often don't know why 1 am angry.					
15	I prefer talking to people about their daily activities rather than their feelings.					
16	1 prefer to watch "light" entertainment shows rather than psychological dramas.					
17	It is difficult for me to reveal my innermost feelings. even to close friends.					
18	I can feel close to someone, even in moments of silence.					
19	I find examination of my feelings useful in solving personal problems.					
20	Looking for hidden meanings in movies or plays distracts from their enjoyment.					

Annexe 3 : Version française de l'Echelle d'Alexithymie de Toronto TAS-20

Indiquez, en utilisant la grille qui figure ci -dessous, à quel point vous êtes en accord ou en désaccord avec chacune des affirmations qui suivent. Il suffit de mettre une croix (X) à la place appropriée. Ne donnez qu'une réponse pour chaque assertion: (1) désaccord complet, (2) désaccord relatif, (3) ni accord ni désaccord, (4) accord relatif, (5) accord complet

		1	2	3	4	5
1	Souvent, je ne vois pas très clair dans mes sentiments.					
2	J'ai du mal à trouver les mots qui correspondent bien à mes sentiments					
3	J'éprouve des sensations physiques que les médecins eux-mêmes ne comprennent pas.					
4	J'arrive facilement à décrire mes sentiments					
5	Je préfère analyser les problèmes, plutôt que de me contenter de les décrire.					
6	Quand je suis bouleversé(e), je ne sais pas si je suis triste, effrayé(e) ou en colère.					
7	Je suis souvent intrigué(e) par des sensations au niveau de mon corps.					
8	Je préfère simplement laisser les choses se produire plutôt que de comprendre pourquoi elles sont arrivées ainsi.					
9	J'ai des sentiments que je n'arrive pas tout à fait à identifier.					
10	Être en contact avec ses émotions est essentiel.					
11	Je trouve difficile de décrire comment je me sens par rapport aux gens.					
12	On me dit de décrire davantage ce que je ressens.					
13	Je ne sais pas ce qui se passe à l'intérieur de moi.					
14	Bien souvent, je ne sais pas pourquoi je suis en colère.					
15	Je préfère parler aux gens de leurs activités quotidiennes plutôt que de leurs sentiments.					
16	Je préfère regarder des émissions « légères » et divertissantes plutôt que des drames psychologiques.					
17	Il m'est difficile de révéler des sentiments intimes, même à des amis très proches.					
18	Je ne peux me sentir proche de quelqu'un, même pendant les moments de silence					
19	Je trouve utile d'analyser mes sentiments pour résoudre mes problèmes personnels					
20	Rechercher le sens caché des films ou des pièces de théâtre perturbe le plaisir qu'ils procurent.					

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوشوشة، مريم ونايت عبد السلام، كريمة (2021). تكييف مقياس تورنتو(TAS-20) لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 306-326.